مخبر المثاقفة العربية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ينظم الملتقى الدولي الأول (المثاقفة العربية بين داعي التفاعل ومسعى التماثل)

تحتضن قاعة المحاضرات بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2 بداية من الساعة الثالثة زوالا من يوم الإثنين 25 أفريل الملتقى الدولي الأول لمخبر المثاقفة العربية في الأدب ونقده (كلية الآداب واللغات)، تحت عنوان لافت: المثاقفة العربية بين داعي التفاعل ومسعى التماثل.

وحسب رئيس الملتقى مدير المخبر الأستاذ الدكتور عبد الملك بومنجل، فإن الموضوع الذي سيكون مجالَ معالجة الباحثين الأربعين المشاركين فيه هو المثاقفة بِعدّها ضرورة إنسانية معرفية وثقافية وحضارية تقوم على تبادل الأخذ والعطاء بين الأمم المختلفة؛ ثم تقويم التجربة العربية قديما وحديثا في التفاعل الثقافي مع الأمم الأخرى في حقول العلوم الإنسانية المختلفة لاسيما اللغة والأدب والنقد والفكر والترجمة والفلسفة؛ حيث سيعكف الباحثون على بيان مدى تمتع الأدباء والنقاد والمفكرين العرب بالحس النقدي

والوعي الحضاري وهم يتفاعلون مع الإنتاج الأدبي والفكري للأمم الأخرى، في سبيل التمييز بين الإفادة من الخبرات الإنسانية، والتبعية الثقافية؛ وإبراز مظاهر الأصالة والإبداع والعطاء في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية إنتاجا وأعلاما؛ ومراجعة الموقف العربي الحديث من الثقافة الغربية وعلاج العلل الكامنة وراء غلبة التقليد والتبعية؛ و-تحريك الوعي بضرورة استشعار الندّية وتحري الأصالة والتطلع إلى الإبداع والإضافة في التواصل مع الآخر؛ والتأسيس لمنهج في النظر والتلقي يقوم على الحرية الفكرية والخصوصية التداولية وبناء المعرفة على الانتقاد لا الاعتقاد، والمساءلة لا المتابعة. وهي الأهداف التي حددها منظمو الملتقى عند إعلانه.

ستشهد الجلسة الافتتاحية إعلان انطلاق أشغال الملتقى من قِبل السيد مدير الجامعة، ثم محاضرة افتتاحية يقدمها الأستاذ الدكتور عمر بوقرورة رئيس قسم اللغة العربية بكلية الدراسات العربية والإسلامية بدبي (الإمارات العربية) عنوانها "المثاقفة وسؤال المرجع" ينبه فيها على ضرورة قيام المثاقفة على استناد المثاقِف على مرجعية ينطلق منها ويحتكم إليها ويوجه أهدافه من المثاقفة بناء عليها، ويعالج خلالها إشكالية غياب المرجع في تعامل المنظومة المعرفية العربية المعاصرة، لاسيما الجامعية، مع العلوم والمعارف الوافدة، وكذا غياب الجدية والفاعلية وروح الإبداع والاستقلال والتميز.

ستمتد جلسات الملتقى العَشرُ على مدى يومين (26 و27 أفريل)، ويشارك فيها أربعون باحثا من عشرين جامعة جزائرية وعدد من الجامعات العربية والإسلامية. ومن أبرز الأسماء المشاركة في الملتقى: أ.د. فتحي حسن ملكاوي المدير الإقليمي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، وأ.د. حبيب مونسي الناقد الجزائري المعروف (جامعة سيدي بلعباس)، وأ.د. حامد أشرف همداني من جامعة بنجاب (باكستان)، وأ.د. عبد الملك بومنجل مدير المخبر، وأ.د. إبراهيم صدقة أستاذ النقد والبلاغة بجامعة سطيف2، وأ.د. رائد عكاشة مستشار المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ود. بدران بن لحسن من جامعة حمد خليفة (قطر)، ود. علي عبد العظيم من مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر (مصر)، وكوكبة أخرى من الباحثين من بينهم طلبة دكتوراه من جامعات سطيف2 وتبسة وقسنطينة1.

وحسب مدير المخبر، فإن منظمي الملتقى قد وُفقوا إلى طبع كتاب الملتقى قبل انطلاقه؛ حيث سيوزع على المشاركين كتاب من 300 صفحة يتضمن محاضراتهم التي سيلقونها (مستخلصة من بحوثهم كما طُلب منهم).

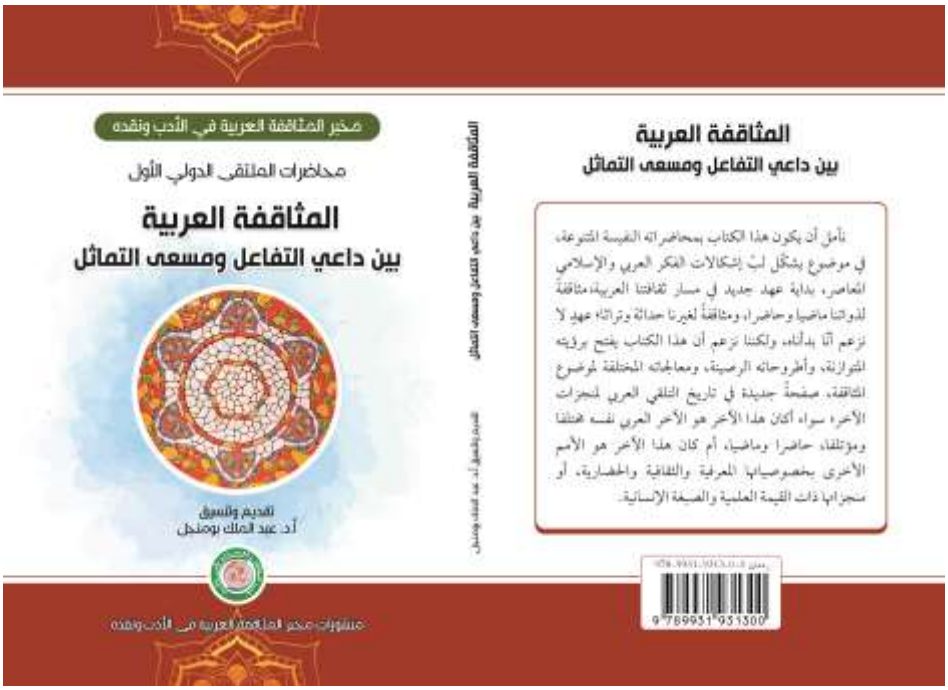

وستتيح هذه المبادرة للباحثين فرصة العرض الجيد لبحوثهم خلال الملتقى، وتتيح للقارئ العربي أن يطلع على زبدة جهود الباحثين في هذا الموضوع المركزي البالغ الأهمية. ومن بين المحاضرات المهمة التي تضمنها الكتاب نجد ضمن المحور الأول (المثاقفة فلسفة ومفهوما) محاضرة د. كريم بلقاسي من جامعة الجزائر3 "مدخل إلى إشكالية المثاقفة وتمظهراتها في زمن العولمة"؛ وضمن المحور الثاني (المثاقفة العربية القديمة بين التفاعل والتماثل) محاضرة الأستاذ حسين بوبيدي من جامعة قسنطينة2 "أثر الموروث العرفاني في المنظومة المعرفية الإسلامية"؛ ومحاضرة أ.د. عبد القادر زروقي من جامعة تيارت "المثاقفة العربية اليونانية؛ حدود التواصل وأفق التأثير"؛ ومحاضرة أ.د. حامد أشرف همداني من جامعة بنجاب بباكستان "أثر العربية في اللغة الأردية وآدابها"؛ وضمن المحور الثالث (المثاقفة العربية الحديثة بين التفاعل والتماثل) محاضرة أ.د. رائد عكاشة من الأردن "إشكالية المثاقفة والتلقي في الأدب العربي المعاصر"؛ ومحاضرة د. مختار ملاس من مخبر المثاقفة العربية "المثاقفة النقدية العربية الحديثة؛ من التحيز بالقوة إلى التحيز بالفعل" ومحاضرة أ.د. عبد الملك بومنجل "التلقي العربي للنقد الغربي الحديث؛ من القبول إلى الاستقبال؛ ومحاضرة طالبة الدكتوراه سمية بريك من جامعة سطيف2 "إشكالية الأدب العربي

المعاصر بين دافع التجديد وواقع التقليد"؛ وضمن المحور الرابع (المثاقفة العربية؛ رموز وأعلام) محاضرة د. مسعود بودوخة من جامعة سطيف2 "التفاعل والإبداع في فكر طه عبد الرحمن"؛ ومحاضرة د. علي عبد العظيم من مصر "المثاقفة المبدعة عند مالك بن نبي"، ومحاضرة أ.د. حبيب مونسي من جامعة سيدي بلعباس "أنور الجندي ومفهوما التغريب والتبعية"؛ ومحاضرة د. حسام اللحام من جامعة الزيتونة الأردنية "الهوية الثقافية وإشكالية المثاقفة عند الرافعي"؛ ومحاضرة الأستاذ محمد مزيلط من جامعة تبسة "المثاقفة بين منطق المثاقفة ومنطق الاختلاف؛ أنور الجندي وأدونيس أنموذجا".

وحسب ما ورد في ظهر غلاف كتاب الملتقى، فإن طموح مخبر المثاقفة العربية هو أن تسهم أعمال هذا الملتقى برؤيتها المتوازنة، وأطروحاتها الرصينة، ومعالجاتها المختلفة لموضوع المثاقفة، في فتح صفحة جديدة في تاريخ التلقي العربي لمنجزات الآخر؛ سواء أكان هذا الآخر هو الآخر العربي نفسه مختلفا ومؤتلفا، حاضرا وماضيا، أم كان هذا الآخر هو الأمم الأخرى بخصوصياتها المعرفية والثقافية والحضارية، أو منجزاتها ذات القيمة العلمية والصبغة الإنسانية.